من اي مقام قالت الانبيا ان اجري الا على الله مع كونهم العبيد الخلص الذين لم يملكهم هوا
نفوسهم ولا هوى احد من خلق الله وذلك ان طلب الاجر راجع الى دخولهم تحت حكم
الاسما انما تطلبهم ليظهر اثرها فيهم فكل اسم ينادي لهم ادخلوا تحت امري وانا اه
اعطيكم كذا وكذا فلهم الاختيار من هذا الوجه الى الدخول تحت اي اسم شاءوا فلا
يزال العبد منهم في خدمة ذلك الاسم حتى يناديه السيد من حيث عبودية الذات
فيترك كل اسم الهي ويقوم لدعوة سيده فاذا فعل ما امره به حينئذ رجع فيقوم ويد
يترك كل نافلة ويبادر الى ادا فرض سيده ومالكه فاذا فرغ دخل في اي نافلة شا
فان قلت من اي حضرة كان اجر الانبيا على الله تعالى **فالجواب**
هو من حضرة السيادة عليهم فانه هو الذي استخدمهم في التبليغ **فان قلت**
فهل يكون زيادة اجر النبي ونقصه بحسب النية والعزم او بحسب التعب والراحة
من جهة المدعوين **فالجواب** كما قاله الشيخ في الباب السابع عشر واربعماية
ان اجر كل نبي يكون على قدر ما ناله من المشقة الحاصلة من المخالفين له **فان قلت**
فكيف يصح طلب الاجر من الله تعالى مع كون الاجر ليس بمعلوم القدر عند الرسول
او الواعظ مثلا **فالجواب** انما صح طلب ذلك من الله تعالى مع كونه مجهولا
لعلم الرسول فان الله يحكمه بخلاف طلب الاجر المجهول من الخلق لا يصح الا بعد علم
وذلك لجهل الخلق بما يستحقه المدعى عليهم **فان قلت** فهل للرسول اجر
اذا رد قومه رسالته ولم يقبلوها منه **فالجواب** نعم للرسول الاجر في ذلك
لكن كما يوجر المصاب فيمن يعز عليه فللرسول اجر بعدد من رد رسالته من امته
بلغوا من العدد ما بلغوا كما ان الذي يؤمن بشرع محمد صلى الله عليه وسلم ه
ويؤمن به له اجر جميع من اتبع الرسل لاستجماع الشرائع كلها في شرع محمد صلى
الله عليه وسلم **فان قلت** فما هو الغيب الذي يطلع الله تعالى عليه
رسله المشار اليه بقوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول هل
هو ما غاب عنه من احكام التكاليف الموحى بها اليه ام غير ذلك **فالجواب**
كما قاله الشيخ في الباب الاحد وعشرين وثلاثماية ان المراد بهذا الغيب
المخصوص بمن كان رسولا هو علم التكاليف الذي غاب عن العباد ولم تستقل

عقولهم

عقولهم بادراكه ولهذا جعل الملايكة رصدا لحذر من الشياطين ان تلقي الى
الرسول ما يعمل به في نفسه من التكاليف الذي جعله الله طريقا الى سعادة العباد
من امر ونهي ويويد ما قلناه من ان هذا الغيب هو علم الرسالة التي لم يبلغها
الرسل عن الله تعالى قوله تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم فاضاف
الرسالة الى قوله ربهم لما علموا ان الشياطين لم تلق اليهم اعني الرسل شيئا
فيتيقنون ان تلك الرسالة من الله تعالى لا من غيره **فان قلت** فهل ذلك
الغيب الذي يطلع الله عليه من ارتضاه من رسول هل هو باعلام الملك له
ام هو بلا واسطة ملك **فالجواب** هو بلا واسطة ملك فان الملايكة
اذا لم يكن لهم واسطة في الوحي تحف انوارهم بالرسول كالهالة حول القمر
وتكون الشياطين من ورائهم لا يجدون سبيلا الى هذا الرسول حتى يظهر الله
تعالى ذلك الرسول على ما شا من غيبه المتعلق بالتكليف كما مر عن الشيخ محيي
الدين [illegible] في الفتوحات المكية ولا غيرها اصعب من تصور الغيب الذي
انفرد به الحق ويسمى الغيب المحال المشار اليه بقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو وانما كان محالا لانه غيب برزخي بين عالم الشهادة وعالم الغيب
لا يتخلص لاحد الجانبين وكان هذا مما قصد التصديق عن غيره به وقليل من عثر
عليه **فان قيل** فما الحكمة في كونه صلى الله عليه وسلم كان يلحقه البرد اذا
نزل عليه الوحي حتى يسجى بالكسا **فالجواب** الحكمة في ذلك ان الرسول
اذا نزل عليه الوحي عرق من شدته للانضغاط الذي يحصل من ثقل التقا
ارواح الملك وروح الرسول ثم ان الهوا الخارج مع الرطوبات من البدن يحمي
المسام بقوته فاذا تخلل الهوا البارد من خارج ثم اذا سري عن ذلك ه
النبي وانصرف الملك عنه سكن المزاج وانعشت الحرارة الغريزية وايضا خ
ذلك ان الملك اذا ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر يتعلق باسم
خبري او حكم يتلقى ذلك منه الروح الانساني ويتلقاها ذلك بالاصغا هذا صح
وذلك بالالقا وكل منهما نور فيحمد عند ذلك المزاج ويشتعل تحرك ه
الحرارة الغريزية المزاجية حتى يتغير وجه الرسول من شدتها وهو المعبر عنه

Copyright ... University